هذا تؤل إلى تعطيل كلام وتكليمه .

وهذا حقيقة قول فرعون الذى انكر الخالق وتكليمه لموسى ولهذا آل الامر بمحقق هؤلاء إلى تعظيم فرعون وتوليه وتصديقه فى قوله (أنا ربكم الأعلى) بل إلى تعظيمه على موسى وإلى الاستحقار بتكليم ا لموسى كما قد بسط فى غير هذا الموضع (.

وأيضا) فيقال ما تقول فى كلام كل متكلم إذا نقله عنه غيره كما قد ينقل كلام النبى والصحابة والعلماء والشعراء وغيرهم ويسمع من الرواة أو المبلغين إن ذلك المسموع من المبلغ بصوت المبلغ هو كلام المبلغ أو كلام المبلغ عنه فان قال كلام المبلغ لزم أن يكون القرآن كلاما لكل من سمع منه فيكون القرآن المسموع كلام ألف ألف قارىء لا كلام ا تعالى وان يكون قول (إنما الاعمال بالنيات (ونظائره كلام كل من رواه لا كلام الرسول وحينئذ فلا فضيلة للقرآن فى (إنه لقول رسول كريم) فانه على قول هؤلاء قول كل منافق قرأه والقرآن يقرؤه المؤمن والمنافق كما فى الصحيحين عنه أنه قال (مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن